صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والكبريت الأحمر وأقل وجودا من بيض الأنوق بل بيض الأنوق في الوجدان أكثر .

فقال علم الفراسة على الخبير سقطت وبابن بجدتها حططت أنا بذلكم زعيم وبمظنته عليم فللعلم عرف ينم على صاحبه وتلوح عليه بوارقه وإن أكنه بين جوانبه فحامل المسك لا تخفى ريحه على غير ذي زكام والنهار لا يخفي ضوءه على ذي بصر وإن تسترت شمسه بأذيال الغمام ولقد تصفحت وجوه العلماء الكملة الذين طواياهم على أجمل العلوم منطوية وعلى تفاصيلها مشتملة وسبرت وقسمت وتفرست وتوسمت فلم أجد من يليق لهذا المقام ويصلح لقطع الجدال والخصام ويعرف بلغة كل علم فيجيب بلسانه ويحكم فلا ينقض حكمنه غيره لانحطاطه عن بلوغ مكانه إلا البحر الزاخر والفاضل الذي لا يعلم لفضله أول ولا يدرك لمداه آخر حبر الأمة وعلامة الأئمة وناصر السنة وحاميها وقامع البدعة وقاميها نجل شيخ الإسلام وخلاصة غرر الأيام جلال الدين بقية المجتهدين أبو الفضل عبد الرحمن البلقيني الشافعي الناظر في الحكم العزيز بالديار المصرية وسائر الممالك الإسلامية وما أضيف إلى ذلك من الوظائف الدينية لا زالت فواضل الفضائل معروفة فهو العالم الذي إذا قال لا يعارض والحاكم الذي إذا حكم لا يناقض والإمام الذي لا يتخلل اجتهاده خلل والمناظر الذي ما حاول قطع خصم إلا كان لسانه أمضى من السيف أذا يقال سبق السيف العذل